



مصطلحات الإبادة الجماعية – تأصيلا وتطورا ودلالة

د. تهلار سالار أحمد

مدرس في جامعة چهرموو

جامعة چهرموو – كلية التربية واللغات / قسم اللغة العربية للناطقين بغيرها

Talar.salar@charmouniversity.org

المستخلص

إن الإبادة الجماعية من العمليات البشعة التي ترتكب ضد الإنسانية على مرّ السنين، وضد الشعوب المضطهدة والشعوب التي ناضلت من أجل حقوقها والحفاظ على قوميتها وكيانها ودينها، وكل هذه الجرائم جرت من قبل السلطة الحاكمة آنذاك والتي تنتمي إليها هذه الشعوب، وبذلك تنوعت أنواع هذه الجرائم واختلفت واصطلحت عليها تسميات مختلفة، فبعض المصطلحات كانت معروفة سابقا وبعضها اصطُلحت عليها مصطلحات عصرية، هنا ظهرت الحاجة الملحة لبيان المصطلحات والخوض في جذورها التاريخية وبيان هذه المفردات بين القديم والحديث، وكيفية انتشارها وتغيرها وإبراز جميع مدلولاتها. إن هذه الأنواع من الدراسات مهمة للباحثين في مجالات التي تخص الإبادة الجماعية؛ كي لا يقعوا في اللحن اللغوي من خلال استعمالهم للمصطلحات في غير موضعه، وللحفاظ على أهمية اللفظ والمصطلح كي يترسخ هذه المصطلحات في أذهان الجيل القادم، وتكون معروفة لدى عامة الناس، فلا يحتاج أن يلتبس الأمر على أساس التجديد في المصطلحات، فكلما كانت المصطلحات موحدة أعطت نتيجة إيجابية في إيصال الرسالة للجميع ونحاول أن نكون حقلًا دلاليًا تخص الإبادة الجماعية (جينوسايد) كي تعم الفائدة على الجميع.

المنهج المتبع في كتابة البحث هو المنهج الوصفي، لبيان أصل هذه المفردات المصطلحات ودراساتها دلاليًا، وبيان التغيرات التي طرأت على مدلولاتها الأصلية وما تشير إليه الآن، وجمع المفردات التي تخص هذا الحقل. يتناول البحث المصطلحات التي تخص الإبادة الجماعية في كردستان العراق في الحقبة الزمنية (١٩٨٧-٢٠٠٠) من حيث ألفاظها الشائعة وأنواع هذه الجرائم وإنشاء الحقل الدلالي لها، دون الخوض في غيرها، ويحاول البحث جاهداً الخوض في تحديد دلالاتها سابقا وحديثا من خلال استعمالاتها عند أهل الاختصاص.

وخطة البحث مكونة من مبحثين وملحق، حيث أن المبحث الأول هو بعنوان (أنواع الإبادة الجماعية)، ومطلبين: الأول: عمليات الأنفال، والثاني: الأسلحة الكيميائية. والمبحث الثاني هو (أشكال من عمليتي الأنفال والأسلحة الكيميائية)، والذي يشمل جميع هذه المفردات (الترحيل والتهجير والتعريب، والوَأد الجماعي، والمقابر الجماعية، والحبس العشوائي، والتدمير) وملحقا لهذين المبحثين وهو الحقل الدلالي لمفردات هذه الجرائم.

فأصل كلمة الإبادة هو بيد باد الشيء، أي انقطع وذهب ويبيد هَلَكَ. وأباده الله أي أهلكه أي هلكوا. البيداء هو المفازة لا شيء بها، كما سَمَوْا الصحراء بيضاء لأنها تُبيد سالكها، و الإبادة الإهلاك. (١) ويبيد بمعنى ذهب وانقطع، والشمس بُيودا غربت والبيداء الفلاة. (٢)

فالإبادة الجماعية هي ترجمة لكلمة أعجمية وهي (جينوسايد)، لذلك أردنا أن نقف لغويا على معنى هذه الكلمة.

جینوساید

عُرفَ جینوساید بأنه جريمة بشعة ضد الإنسانية، وقد رُكِبَ المصطلح من كلمتين، إحداها كلمة إغريقية (Genos) والتي تعني الجنس أو العرق أو الأصل. والثانية لاتينية من Caeder بمعنى القتل والقمع والإبادة. وعندما تدمج الكلمتين كَوُنَت (Genocide) بمعنى الإبادة العرقية ويسمى أيضا بالتطهير العرقي (٣). أن دراستنا تكون عامة وشاملة، ويسلط الضوء على جوانب معتمدة مظلمة في هذه القضية كي يكشف الستار عنها، ودراستنا يتناول الألفاظ الشائعة في هذه القضية ودراستها دلاليًا. الكلمات المفتاحية: الإبادة الجماعية، والأنفال، والتعريب، والترحيل، والتدمير، والأسلحة الكيميائية، والمقابر الجماعية، والتغيير الدلالي، والحقول الدلالية.

المبحث الأول: أنواع الإبادة الجماعية

إن الإبادة الجماعية (جینوساید) هي من العمليات المحظورة دوليًا؛ لأنها جرائم ضد البشرية بهدف تطهير عرقي لقومية ما، وهذا ما حصل في كوردستان العراق في الحقبة الزمنية (١٩٨٧ وما بعدها)، لذلك نركز في هذا المبحث على النوعين الشائعين من الإبادة والتي سميتا بـ (عمليات الأنفال والأسلحة الكيميائية) والاحتجاج بمفردات القرآن الكريم للقيام بتلك الأعمال البشعة.

المطلب الأول: عمليات الأنفال

الأنفال من (نفل) وتعني غنائم الحرب، وقد كانت شائعة قبل ظهور الاسلام بمعنى غنائم الحرب من الأموال والثروات والأسلحة والأنعام وأسرى الحرب. وبعد الاسلام أصبحت تدل هذه الكلمة على السورة الثامنة من القرآن الكريم.

النفل: الغنيمة والهبّة والزيادة والنفل والنافلة هو ما كان زيادة على الأصل. وكل عطية تبرّع بها معطيها من صدقة أو عمل خير فهو نافلة (٤). نفل واحد الأنفال، نقل السلطان فلانا، إذا أعطاه سلب قتيل قتله (٥). جاءت الأنفال من (نفل)، قال الفراهيدي: « النفل: الغنم. والجمع أنفال، ونقلت فلانا: «أعطيته نفلا وغنما» (٦)، وهي الغنيمة التي أخذت من العدو بعد القتال وانكسارهم (٧). نفل الغنيمة والهبّة، والجمع أنفال والعطية والأنفال أخذ الفأس لقطع القتاد لابله (٨). لا نفل في غنيمة حتى جفه كلها. وبه سميت النوافل لأنها زائدة على الفريضة. والنافلة ولد الولد والنفل هو الغنيمة، ومنه النافلة في الصلاة؛ لأنها زيادة على الفريضة، وهو عطية لا تريد ثوابها منه، فيقال: أخذت نفلا عنهم، زيادة على ما أخذوا. والنوفل: الرجل كثير العطاء (٩).

فالإمام ينفل جنوده، إذا جعلهم يغنمون، أي يعطيهم ما غنموه، والنافلة تعني العطية يعطيها تطوعاً بعد الفريضة من صدقة أو صلاح أو عمل خير. (١٠) وذكر ابن فارس أن نفل (أصل صحيح يدل على عطاء وإعطاء.... والنوفل: الرجل كثير العطاء).

أغلبهم ذكروا أن النفل يعني الغنيمة والعطاء والنافلة ولد الولد. (١١)

فيما عرضناه تبين لنا أن (النفل) يدل على عدة معان مختلفة، وأغلبها تدور حول معان متقاربة ضد أصل حقيقة هذه الجريمة التي ارتكبت ضد الشعب الكوردي ذي الغالبية المسلمة، وهذه المعاني هي: (التطوع والعطية، والغنيمة، والزائد، والهبّة). (١٢)

ولكن أقرب معنى اللفظة من هذه المعاني المذكورة لهذه العملية البشعة التي ارتكبت باسم هذه السورة هو الغنيمة والزائد، كون الكورد هم كغنائم الحرب السلمية - طالما أن الحرب لم تحدث أساسا- وهم زوائد يمكن استئصالهم بسهولة وقطع نسلهم، وهم هبة الله لهم، لتطهيرهم ومحو وجودهم على الأراضي العربية. فالأنفال هي عنوان للجريمة البشعة التي اقترفها النظام الديكتاتوري البعثي ضد شعب كردستان عام ١٩٨٧-١٩٨٨ وتسببت بأضرار بشرية ومادية واقتصادية واجتماعية ومعنوية وبيئية جسيمة، حيث لم تلتئم جروحها حتى يومنا هذا. (١٣)

تاريخ اللفظة وتغير دلالتها:

ذكرت لفظة أنفال بشكل صريح ودون شك في القرآن الكريم، فالقرآن الكريم من أقدم مصادر استعمال هذه اللفظة، وكل من استعمل هذه اللفظة كان مصدره الكتاب الكريم. لذلك أوجب علينا أن نستدل على أشكال ورودها في القرآن الكريم والصيغ المستعملة، مزودا بمعانيها الحقيقية دون تحريف وتجفيف بحق الكلمة. فقد تكررت اللفظة (٤) مرات في القرآن الكريم؛ ولكن بصيغتين، وهما: (الأنفال، والناقلة).

السورة المنزلة في القرآن الكريم التي سُميت بـ (الأنفال) من السور التي تتحدث عن الأحكام وتيسير الأمور والإجابة عن بعض أسئلة المسلمين. وقد بدأت السورة بالسؤال عن الأنفال: (ويسألونك عن الأنفال)، والإجابة كانت هكذا: (قل الأنفال لله ورسوله) أي أنها تخص الله ورسوله أي هي ملك الله ورسوله لا غيرهما، ويجب على المسلمين الامتثال لهما. (١٤) بدأت الآية بسؤال ثم الإجابة، السؤال: طلب أمر عن شخص خبرا أو مالا أو غيرهما. واستعماله بحرف (عن) يدل على إخراج وصدور وتجاوز. والمراد هنا ما يبقى ويؤخذ من العدد المحارب بعد مغلوبيته. (١٥)

ونزلت هذه السورة بعد معركة البدر حين سببت الغنائم خلافا بين المجاهدين حول توزيعها، حيث أن خمس الغنائم لله ورسوله وذوي القربى واليتامى وابن السبيل، والمتبقية توزع على المجاهدين المشاركين في المعركة. وقد استلهم حزب البعث اسم السورة ليشنوا الحملات اللاإنسانية ضد مواطنيه المدنيين، وراح ضحيتها أكثر من (١٥٠-٢٠٠ ألف) إنسان كوردي بين مقتول ومجهول المصير من الرجال والنساء والشباب والشيوخ والأطفال. (١٦) وردت لفظة النافلة في سورة الإسراء آية ٧٩، وسورة الأنبياء، آية ٧٢، والناقلة في الآيتين تعني ولد ولد والتفرع والتعقب. (١٧)

وقد تم استغلال هذه الكلمة القرآنية، لارتكاب أبشع الجرائم ضد الإنسانية، والتي استهدفت أبناء الشعب الكوردي، وراح ضحيتها أكثر من ربع مليون إنسان كوردي بريء. (١٨) فالأنفال في القرآن كانت للمسلمين على الكفار؛ لكن هنا أصبحت بالعكس ضد شعب مسلم وضد المواطنين المدنيين.

هل يوجد فرق بين الغنيمة والأنفال؟

تتقارب معاني اللفظتين الغنيمة والأنفال في اللغة، حيث إن البحث عن أحدهما لغة يشير إلى دلالة اللفظة الثانية كإحدى دلالاتها (١٩)، لكن في استعمالهما اللغوي الدقيق يوجد فرق دلالي بينهما ونريد أن نركز عليه. فالنفل أزيد من الغنيمة (٢٠) أي أن هبة الأنفال أزيد من الغنيمة من حيث الحصة، ففيها فوائد مادية أكثر، لذا اختير هذه التسمية -الأنفال- لهذه العملية الإجرامية، لزيادة تشجيع الجيش على القتل والدمار دون رحمة، لأن



الغنیمه والعطیه تیزید اکثر فی الأنفال، وذلك لأن فئة الغانمین أقل بكثير من الفئات الخمسة للغنیمه. فالغنیمه تكون لخمس فئات، وهم: (الله ورسوله وذو القربى، والیتامى والمسکین وابن السبیل)، كما فی (سورة الأنفال، الآیه ٤١)؛ ولكن الأنفال محصورة بین الفئتين فقط وهما: (الله ورسوله) لا غیرهما، فالغنیمه أعم منها ومن کل ما يتناول من أرباح التجارات وغیرها. (٢١)

وقد ذکر بأن الأنفال هی الأموال والممتلكات التي يحصل علیها نتیجة حرب مع الکفار ومن ثم توزیعها علی الجنود والمجاهدین عن طریق رسولهم أو من ینوب عنه، زیادة علی حصتهم فی الغنائم وتشجیعا للذین یحرزون نصرا ویفتتحون رقعة أرضیه. (٢٢) ویری المفسر (ناصر السبحانی) بأن الغنیمه والأنفال مختلفتان تماما (٢٣)، حیث إن الغنیمه هی الغنائم التي يحصل علیها بعد معركة وخسارة جیش مقابل، بینما الأنفال هی (زیادة علی الواجب)، والزیادة یقصد بها ما لا یتعب الإنسان الحصول علیه، أي لیس للإنسان دور فی امتلاكها، کالمعادن والثروات الباطنیة کالنفط والحیدر والماء وماشابه ذلك. وأن هذه الثروات ملک لله ورسوله، بحیث أن کلمة (لرسوله) وردت دون (ل)، للدلالة علی عدم تخصیص هذه الثروات المعدنیة له کفرد، بل کرسول لله، لا کفرد، وفی حالة غیاب الرسول تصبح هذه الممتلكات ملکا للدولة، والدولة تقوم بصرف الأرباح لمصلحة المواطنین. (٢٤) فالأنفال كانت محطة فرحة وسرور وخیر وبركة للناس أجمعین، بحیث یحلو لهم التصرف بها حسبما ورد فی الآیه الکریمه؛ لكن عندما استعمل هذه اللفظة فی غیر موضعها من قبل نظام البعث سنة ١٩٨٨م، عندما اجتاحتها جیش النظام مناطق کوردیه، وقاموا بقتل وحبس وتدمیر وتهجیر ووأد جماعی، دون أن یشعروا بالضرر، وسمّوا هذه العمليات اللإنسانیة بـ (عمليات الأنفال) (٢٥). وباتت هذه اللفظة منبوذة لدى الشعب الکوردی؛ لأنهم رأوا الولیات من ورائها وانحطت مستوى الکلمة (٢٦) بعدما كانت لها مكانة مرموقة لدى المسلمین، فذكر هذه الکلمة باتت جارحة للکورد، وتذكرهم بالوجع والموت والکارثة والقتل وسفک دماء الأبریاء. فهذا لا یمد بالأنفال الموجودة فی القرآن بصله، فالقضية هی إلباس الثوب الدینی لارتکاب جرمه لإنسانیة بطریقه غیر مشروعة وفی حالة السلم؛ فلو أخذنا الکلمتين علی محمل الدلالة، وقارننا بینهما لوجدنا ما یلغی استخدام هذه اللفظة فی هذه العملیة لأسباب، منها:

١- لأن غنائم الحرب توزع علی (٥) فئات كما ذکرناها سابقا، بینما الأنفال تُصرف من قبل فئتين (الله ورسوله)، أي أن اللفظة ضیقت المجال بعدما كانت متوسعة (٢٧) فی الغنیمه، فلا أنفال إلا لهما، أي أن کل ما موجود من الثروات الباطنیة والظاهریه لله ورسوله ولا یجوز لأحد أن یستغلها أو یحتکرها لنفسه أو یوزعها.

٢- إن الغنائم حدثت لممتلكات وثروات الکفار ولصالح المسلمین المجاهدین وكانت القضية مشروعة والحادثه كانت حربا؛ لكن ما حصل فی کوردستان العراق کان بین جیش عسکری یدعی الإسلام ضد قومیة مسلمة مدنیة ساکنه فی أراضیهم، دون شن حرب أو ذنب والضحايا کانوا من مواطنی تلك الدولة، لذا لم یجز استعمال لفظة قرآنیة لجریمه ضد الإنسانیة (جینوساید) کان الهدف من العملیة التطهیر العرقي، فضرَبوا اللفظة القرآنیة وحطّوا من مكانة اللفظة القرآنیة. علما أن هذه السورة -الأنفال- هی السورة الثامنة فی القرآن الکریم والنظام البعثی اقتبس هذا الرقم (٨) ایضا من القرآن الکریم؛ لأن عمليات الأنفال حدثت بشماني مراحل، إشارة إلى السورة الثامنة من القرآن الکریم.

٣- ومن دلالات القدیمه للأنفال هی الغنیمه التي أخذت من العدو بعد القتال وانکسارهم. (٢٨) فالغنائم أو الأنفال لا یجوز إلا فی الحرب، والحرب تكون بین المسلمین المجاهدین والکفار، فهذا الشرط باطل فی عمليات الأنفال

التي حدثت في كوردستان العراق.

٤- حسب تفسير (ناصر السبحاني) للغنيمية والأنفال، هما مختلفان تماماً، فما حصل في كوردستان العراق لا يتطابق نهائياً مع دلالة (الأنفال)، وبذلك دلالة الأنفال تختلف عما حصل. وفي الختام يمكننا أن نقول بأن هذه اللفظة قد حُرِّفت دلاليًا، ويحدث هذا الانحراف في البيئات البدائية، فتسود تلك الدلالة الجديدة (٢٩)، نتيجة سوء الفهم أو الالتباس أو الغموض، وحينئذٍ يتصدى له اللغويون بالتقويم والتصويب. (٣٠) وهذا ما حصل بالضبط لهذه اللفظة، حيث التبس الأمر وأصابت القضية الغموض وسوء الفهم، ونحن بوصفنا لغويين علينا تصحيح المسار ووضع النقاط على الحروف، لإيضاح الصورة بكاملها ومن جميع زواياها.

المطلب الثاني: الأسلحة الكيماوية

الأسلحة الكيماوية:

استخدام الأسلحة الكيماوية هو من أنواع الإبادة الجماعية البشعة، وهي محظورة دوليًا، نحاول أن تؤصل حقيقة هذه الكلمة ثم ما طرأ عليها من استخدامات. سلاح اسم جامع لآلة الحرب (٣١) وخَصَّ بعضهم به ما كان من الحديد، ويجمع على أسلحة، ربما خص به السيف، والسيف وحده يسمى سلاحا (٣٢) وقيل بأنه: كل ما رُقَّ في ذي بطن في الناس وغيرهم فهو سلاح. وتسلَّح القوم إذا لبسوا السَّلاح (٣٣) كما قال

يهزُّ سلامات لم يرثها كلاله يشك بها منها أصول المغابن

والمسلحة قوم ذو سلاح (٣٤)، فهي تلك الآلة الحادة التي تستعمل في الحروب ومواقف الدفاع لقتل العدو والحفاظ على النفس.

حدثت هذه العملية سنة ١٩٨٨ في مدينة (حلبجة) عندما بدأت الطائرات التابعة لنظام البعث وحكومة العراق آنذاك بقصف تلك المنطقة بالكيماوي ومواد شديدة الانفجار على المدنيين وحشد البيشمركة، حيث أطلقت دخاناً أبيض، له رائحة كريهة وكان للمسحوق طعم مرّ، فاختنق الآلاف جراء تلك العملية. (٣٥) إن هذا النوع من الجريمة هي من أشدّ أنواع الجرائم ضد الشعب الكوردي، حيث استعمل غازات سامة عن طريق القصف الجوي لغرض إبادة شعب بالكامل (٣٦) وإبادة مسكنهم ومرعاهم، والطيور والمواشي جميعاً، حيث لم يتركوا لهم فيها أثراً ولا أملاً في الحياة، وتسمى هذه العملية بـ (إبادة حلبجة) أيضاً. هذا النوع من العمليات اللاإنسانية سابقة من نوعها، فلم ترد في القرآن الكريم والمصادر الدينية ما يتحدث عنها، فيمكن أن نقول بأن الحكومة استفادت من تجارب علمية ومن طائرات غربية لشن تلك العملية على مواطنيه.

المبحث الثاني: أشكال من عمليات الأنفال والأسلحة الكيماوية

إن عمليات الأنفال وأشكالها جعلت الحكومة المستبدة تقوم بأفعال شنيعة تحت تسميات عدة، حيث ظلت

هذه الألفاظ مشهورة لدى الشعب الكوردي، ودخلت هذه المصطلحات إلى معجمهم اللغوي، بل تستعمل أغلبها بمصطلحها العربي أكثر من الكوردي، ودخلت هذه المصطلحات إلى مناهجهم التعليمية وتاريخهم المليء بالظلم عليهم من أجل قمعهم، لذلك نذكر هنا أسماء هذه الأنواع وندرسها لغويا ودلاليا، لنصل إلى سبب اختيارهم لهذه التسميات وهل استعملوها كما كان أم طرأت عليها تغييرات، ومن هذه الأشكال، هذه المصطلحات الثلاثة (الترحيل أو التهجير والتعريب) لارتباطها المباشر مع بعضها بعضا، ومقارنة هذه المفردات مع ما ورد في القرآن الكريم.

الترحيل (أو التهجير) والتعريب:

مما لا غبار عليه أن الشعب الكوردي المضطهد قد مرّ بظروف صعبة عند إبادتهم من قبل حكومته آنذاك، وهذا النوع من الجريمة حصل لهم بمراحل أي أن الأولى (الترحيل أو التهجير) حصل، ثم بدأت المرحلة الثانية (التعريب)، لذلك نذكر هذه المصطلحات الثلاثة لغة ودلالة.

-الترحيل:

رحل مركب للبعير والناقة والرحل مسكن الرجل وما يصاحبه من الأثاث (٣٧)، وقيل: رحل البعير ورحلت البعير أي جعلت عليه رحلا، فهو مرحول والترحيل هو الارتحال. (٣٨) رحل عن البلد رحلا، وقرّبت رحلتنا وأتت رحلتنا أي المقصد الذي يُقصد. والرحل كل شيء يعدّ للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير، ويقال: رحل الشخص. (٣٩) والترحيل والإرحال بمعنى الإشخاص والازعاج، والترحل والارتحال هو الانتقال، كما قال: (٤٠)

قال سوى ترحيل راحلة وعَيْنٍ أَكَالِئُهَا مَخَافَةً أَنْ تَنَامَا

ورحل رحال ومسكنك وما تستصحبه من الأثاث، سار ومضى القوم عن المكان انتقلوا كترحلوا. (٤١) فالرحل مصدر بمعنى الخروج والسفر لأسباب، (٤٢) وهو الخروج إلى مسافة بعيدة حتى يبعد عن محيطه ومحلّه (٤٣) فالرحل في القرآن ورد بدلالة راقية سامية وبتعبير لطيف؛ لأنهم يرحلون فيتجرون ويحولون الأمتعة، يبيعونها ويأخذون أجناسا مناسبة، (٤٤) كما في قوله تعالى (٤٥): (لَا يُلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِلَّا لَهُمُ رِجْلٌ أَلْشَّتَاءُ وَالصَّيْفُ) وقوله تعالى: (فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ) (٤٦)، يراد الأمتعة وما أعد للنقل والحمل إلى بلدهم. فالترحيل مأخوذ من (رحل)، وهو السفر والذهاب عن مكان إلى آخر، وهو من أحد أنواع الجرائم التي ارتكبت ضد الشعب الكوردي، حيث جُعلوا ينتقلون قسرا لا اختياريا عن موطنهم الأصلي. وقد عرّف بأنه: «تنقل جغرافي أو تغيير مكاني بفرض قوة عن طريق استخدام الخوف والرعب والضغط واستعمال القوة والذي يولّد التغيير الجذري من وحدة جغرافية إلى أخرى» (٤٧)

والترحيل نوعان:

الترحيل الاختياري والترحيل الإجباري

النوع الثاني يحصل في الدول التي تعيش فيها أكثر من قومية وحكومتهم دكتاتورية من أجل السيطرة الكاملة على أراضي الدولة على حساب الشعوب المضطهدة. (٤٨)

تغيّرت دلالة هذه اللفظة فيما ورد سابقا في المعاجم، وعمّا تدل عليه الآن في العراق، يمكننا أن نقول بأن دلالة هذه اللفظة في هذه الرقعة الجغرافية باتت تدلّ على الوجود وترك البيت والعمل وكل ما تملكه جبرا والذهاب إلى مناطق أخرى لأسباب سياسية قومية فقط، لا لهدف أمّني يخص مصالحهم وسلامتهم.

وهناك مصطلح آخر يستعمل كبديل أو كمرادف لكلمة الترحيل، وهو التهجير.

-التهجير: (٤٩)

هو مصطلح آخر يستعمل كبديل للترحيل، فالهجر ضد الوصل، ما لا ينبغي من الكلام. هاجر الرجل أهله وقومه وسمي المهاجرون لمهاجرتهم أهلهم وارضهم. يقال هجر القوم تهجيرا، إذا ساروا في المهاجرة، (٥٠) وهجر يعني ترك الشيء والتهجر التشبه بالمهاجرين. (٥١)

يذكر الكاتب مراد حكيم مصطلح الهجرة بدلا من الترحيل وقد فرّق بين الهجرة الإجبارية والهجرة الاضطرارية، فالأولى تأتي من عدم رغبة السكان المهجّرين، فالدولة هي التي تقرر ولديها غاية سياسية في ذلك، حيث يختار لهم المكان والزمان وهم عليهم الخضوع للأوامر، مثل ما حصل في قرى كوردستان العراق بين السنوات ١٩٧٥-١٩٧٩ حيث تم ترحيل أهل القرى بحجة بناء السور الأمني للمناطق النفطية. والنوع الثاني الهجرة الاضطرارية: القصد من هذه هو ترك سكان المنطقة الساكنين بها إلى مناطق أخرى بسبب السلطة السياسية (٥٢).

فالذي لم يذكر هنا هو أن هذا الترحيل أو التهجير من قبل السلطة الحاكمة لم يأت لسبب حفظ سلامة المواطنين المهجّرين وإنما أتت لمصلحة السلطة ولقمع قومية معينة بهذه الطرق، وهذا ما كان مرفوضا عند أهالي القرى ولم يتقبّلوا الموضوع، فلو أدركوا الصدق والوفاء وحُب ومصلة المواطنين من قبل رؤسائهم لأطاعوهم ولم يكن هناك ما يسمى بالقمع والترحيل غصبا عنهم. فاللغة المستعملة باتت هابطة، وانحط مستوى الكلمتين وخاصة دلالة (التهجير)؛ لأن المهاجرين كانوا لهم أجر ومكانة عند النصارى وعامة الناس، وذلك لأنهم تركوا مالهم وبيتهم قسرا لا رغبة، فظلت في ذاكرة الكورد تذكّركم بالعيش المرّ، واستمروا منذ أكثر من ٣٠ سنة، بحيث جعله حسرة في قلوب الأهالي والمنفيين.

-التعريب:

عَرَبَ ضد العجم وعريب أي ما بها أحد (٥٣) تعرّب أي تشبه بالعرب. (٥٤) والأعراب والتعريب، معناهما واحد وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه أي أبان وأفصح (٥٥)، وقيل بأنه: ما قبح من الكلام (٥٦). والعروبة والعروبية وأعرابي إذا كان بدويا. كقوله تعالى: (قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَآمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا) (٥٧)، فهم قوم قدموا إلى رسول الله طمعا في الصدقات لا رغبة في الإسلام. والأنصار لا يمكن أن يسموا أعرابا لأنهم استوطنوا القرى العربية وسكنوا المدن سواء هاجروا إلى المدينة وقيل هم تعرّبوا أي صاروا أعرابا. والتعرّب بعد الهجرة، وهو إن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب، بعد أن كان مهاجرا. (٥٨)

هو مرحلة بعد الترحيل وهو عبارة عن تسكين قوميات أخرى من العرب أو التركمان- غير تلك القومية المرحّلة- وإقامتهم مكانهم لجعل المنطقة ضمن القومية الساكنة الجديدة وإمحاء جميع آثار تلك القديمة، لغرض تغيير الحالة الديموغرافية، كما حصل في محافظة (كركوك)، وبالأخص في ناحية (ليلى) حيث اسكنت عوائل عربية مكان عوائل كوردية أصيلة. (٥٩) كما حصل في أربيل ضمن محاولات عدة لإخلاء مجموعة من المناطق في (بنه سلاوة) وباغمزة وكونه كورك) وغيرها، لغرض إنشاء قرية معاصرة غير كوردية مكانهم. (٦٠)

إن عمليتي التهجير الإجباري والتعريب تعدان من عمليات الإبادة الجماعية، والتي يُهدف من خلالها محو هوية الأقوام وتطهير عرقي وإبادة القومية المهجرة قسرا، بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة بشكل أسرع والقضاء على

النسل وثقافة القوم وديانتهم ولغتهم وممتلكاتهم وجميع ما يملكونه من الغالي والنفيس. فلا تخلو هذه العمليات في العراق من أبعاد وطنية وسياسية. (٦١) وقد مارسوا هذه العمليات في العراق منذ عام ١٩٢٥ حتى عام ٢٠٠٠. وهذه العمليات لم تقتصر على فيزيائية جسد الإنسان، بل امتدت إلى القضاء على مسكنهم وقراهم وأماكن إقامتهم (٦٢) وهدموا ودمّروا كلها بالكامل، لقطع أمل الرجوع. فعمليات التهجير القسرية والبطش بالمدنيين وقتل الناس الأبرياء بالآلاف هو أسلوب تفرّدت به حكومة بغداد عن كل حكومات العالم. (٦٣)

التهجير أو الترحيل هي مرحلة ما قبل التعريب، (٦٤) والترحيل هنا يكون إجباريا لا عن رغبة أهل الدار، فهم يتركون مسكنهم ومعيشتهم وكل ما يملكون، مقابل العيش فقط لا أكثر، فلا يبحثون عن ملذات الدنيا وكمالياتها ومتاعها، بل طالبوا العيش بأمان دون اعتقال أو قتل بلا سدى.

وقد قضت هذه العمليات شوطا طويلا في السنوات ١٩٨٠-١٩٩١، وانتهجت برنامجا متطورا من العمليات العسكرية بأحدث طرق وأعقدها؛ حيث هاجموا على القرى وأقلعوا أهاليها ومسحوا جميع الآثار الكوردية في المنطقة، بحيث لم يبق بصمة كوردية عليها. فهذه العملية خرجت عن مسارها والتحقت بجريمة شنيعة وهي (جينوسايد)، أي إبادة الشعب بالكامل. (٦٥) كما حصل في مدينة (كركوك)، حيث دُمّرت أكثر من (٥) قرى أهلية. (٦٦)

كان العرب لهم لغة خاصة بهم ذات نظام منسجم يشد بعضه بعضا، وكان لهم سنن في السلوك لا يستطيعون الخروج عليها، وكان دخول الغريب في قبيلة لأبد من معالجته كي لا تخل بالمجتمع وقواعد اللغة فكانوا يقبلونه بينهم على أنه جار لهم، وكانت الكلمة الغريبة شبيهة بالعربية، فأطلقت التعريب للدلالة على الألفاظ الأجنبية التي دخلت العربية، ومثال على هذه الكلمات: كوب ومسك ودرهم وفردوس وصراط وخندق. (٦٧) فهذه الألفاظ قليلة جدا، وأنها تتعلق بالحسيات أكثر كالأطعمة والألبسة والأدوات والمرافق وقليل من مصطلحات الفلسفة. (٦٨) كان موجات التعريب في المشرق واضحة وكثيرة، حيث أن جماعات عربية تعيش في بادية الشام والعراق، لكن دخول هذه المناطق في إطار الدولة الإسلامية أدت إلى اختلاط لغتهم وتعريب العراق والشام شيئا فشيئا. فالمناطق السهلية درجة تعريبها أسرع من مناطق جبلية. (٦٩) فتعربت مصر بالفتوح العربية الإسلامية وبذلك تختلط الألفاظ وتتداخل وبسبب هجرة بني هلال وسليم-أي تهجيرهم قسريا لأسباب سياسية- تعربت المغرب في القرن ١١ الميلادي. (٧٠)

وقد سعى حزب البعث إلى تعريب كل الناس غير الناطقين بالعربية والقانطين في الأراضي العربية شاءوا أم أبوا، وحسب منهجهم أن العربي هو من كانت لغته عربية. (٧١) حيث أن هذا الإخلاء الإجباري لا يسمح لهم بالرجوع إلى المنطقة أو المرور بها ومن يخالف ذلك عقوبته السجن أو الموت. (٧٢)

الوَد الجماعي:

وَأَد ووئيد يعني شديد الوطء على الأرض (٧٣) وهو الصوت العالي الشديد كصوت العائد إذا سقط، وباد الشيء يبيد بيودا، إذا نفذ وأباده الدهر إبادة (٧٤) ووَاد الموءودة وأد ابنته أي دفنها في القبر وهي حية. وكان الرجل من الجاهلية إذا وُلدت له بنتٌ دفنها حين تضعها والدتها حية مخافة العار والحاجة، الموءودة المثلثة وهي التي أثقلها شيء والمراد كل نفس يُعدّ ثقيلا ويتوهم كونه مزاحما في معيشتهم ومنافيا. (٧٥) فهي ثقيلة بنظرهم لا

في الحقيقة والواقع، فقتلها من أعظم مصاديق القتل للنفس، لكونها في كفالتهم وتحت ولايتهم. (٧٦) الوئيد في الجنة، (٧٧) وأد بنته يندھا دفنھا حية والموائد الدواهي وتوآدت عليه الأرض غيبتھ وذهبت به (٧٨) ويشير هذا القتل إلى الكفر التام عقيدة وعملا، فهو متوغل في الماديات والهوى، وليس له من الشرف أثر. (٧٩) ويقال توآدت عليه الأرض وتكمأت وتلمعت إذا غيبتھ وذهبت به. (٨٠) وتدل على انتقال شيء بشيء، وسميت الموءودة لأنها تدفن حيّة، فهي تنقل بالتراب الذي يعلوها. يقال: وأد بنته بيدها؛ وهي موءودة، أي دفنها وهي حيّة وكانت الجهلة تند البنات. (٨١)

نلاحظ مما سبق أن العرب في هذه الآونة العصرية قد توجهوا إلى الجاهلية وأحيوا هذه العملية الشنيعة بعد ما دفنها الإسلام عند العصر الجاهلي، وهامهم اليوم يندون حياة الآلاف تحت التراب وهم أحياء، فقد كانت هذه اللفظة ضيقة، أي أنهم كانوا يندون البنات فقط، بينما الآن أصبحت اللفظة متوسعة لم تشمل البنات فقط، بل توسعت بقعتها وأصبحت لا تفرق بين الأجناس والأعمار. فالكلمة والعملية هي نفسها؛ لكن معنى الكلمة تغيرت. (٨٢)

المقابر الجماعية

هي من أحد أنواع العمليات البشعة التي حصلت للشعب الكوردي، والتي عانوا من ورائها الكثير ولايزالون يعانون من عدم معرفة مصير شهدائهم وأهاليهم، حيث ترك الجثث عمدا لعدة أيام حتى تتعفن، قبل أن يلقوا في قبور جماعية، واستوعب كل منها حوالي ٤٠ جثة، (٨٣) لذلك نحاول أن نسلط الضوء على هذه الجريمة لغويا وبيان دلالتها وما طرأ عليها من تغيير.

القبر مفرد وجمعه قبور، وهو موضع القبر، وقبرت الميّت من بابي قتل وضرب: دفنته وأقبرته أي جعلت له قبرا. ومكان القبور مقبرة، (٨٤) وقال الليث: القبر مدفن الإنسان، والمقبرة: الموضع، وأقبره أي جعله مقبورا، ولم يجعله ممن يلقى للطير والسباع. (٨٥) كما حصل للمؤنفلين في السجون، حيث يُعطى جثثهم للكلاب.

كما ورد في قوله تعالى: (مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّيْلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ) (٨٦) والقبر يكون للبدن، حيث يوارى ويغطي الجسد، إذا عرض له الموت (٨٧) أي بعد الموت وليس للأحياء، والبعث يكون للمقبورين كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ (٨٨) وقوله: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ (٨٩) الأولى مدح الإنسان وذمه كونه غافلا، والثانية في مقام الإشارة إلى فناء عالم المادة وكشف الحقائق. (٩٠)

دفن الأحياء هو نوع آخر من أنواع الإبادة الجماعية التي يلجأ إليها السلطات النواوية للقضاء على شعب آخر، وهو أسلوب بشع من أساليب الإبادة والأنفال، وقد وردت قصة طفل يتحدث عن كيفية شحن عائلته أمام ناظريه، ونقلوا إلى مناطق جنوبية ودُفنوا أحياء. (٩١)

من حيث المستوى الدلالي للكلمة، فإن القبر موضع يليق بمكانة الميّت وهو الستر ومكانة مرموقة يليق بالجثة؛ ولكن مصطلح (المقبرة الجماعية) انحطت دلالتها الآن في كوردستان، فهي تدل على حجم جريمة الإبادة الجماعية؛ لأن هذه المقابر جماعية، فقد هتكوا حرمة الميّت ولم يجعلوا للضحايا مقابر تليق بهم، بل دفنوهم دون تسمية ودون تغسيل ولا تكفين، وهذا يدل على وحشية الجريمة وسوء تعاملهم مع الموتى أيضا.

التدمير:

أن تدمير ودمار المناطق من أحد أساليب التطهير العرقي التي لجأت إليها السلطة الحاكمة، لذلك نخوض في أصل

هذه المفردة ومراحل التغييرات الدلالية التي طرأت عليها:

دمّر يعني الدخول في البيت وغيره بإذن أو بغير إذن (٩٢) ويقال: دَمَّرَ القنْفِذَ إذا دخل حجره، والدَّمار هو الهلاك. ودمّر من باب القتل، ويقال: دَمَّرَ تدميرا ودمّر عليه. (٩٣)

دمر الدمار استئصال الهلاك ودمّر دمار أي هلكوا. ودمّره مَقْتَهُمْ. ودمّره الله تدميرا يعني دفن المكان وذهاب أثره (٩٤) ودمر دخل بغير إذن وهجم. وتأتي دلالة دَمَّرَ بمعنى هجوم الرجل على القوم، والدَّمار الهالك، إذا لم يكن فيه خير. (٩٥) ودمّره الله تدميرا إذا أهلكه. والهلاك والدمار قريبان في المعنى. ودمّر يعني الهجوم على القوم بغير استئذان.

وهو الورود على خلاف الجريان العادي الطبيعي مخلا للنظم، ويلزم الدخول بغير إذن أو الهجوم أو نية الشر. (٩٦) يقول الله تعالى: ﴿ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِيْنَ﴾ (٩٧) وقوله: ﴿وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ﴾ (٩٨) أوجب اختلال نظامهم وفساد أمورهم ويجعل عاليهم سافلهم ويستأصلهم، فالتدمير نحو خاص من البلاء. وهو أعم من الهلاك، فإن تدمير أو استئصال لأي أمة مرجعه إلى الكفر المطلق. (٩٩)

ظهر التدمير في كردستان العراق لأول مرة بعد حركة البارزان سنة ١٩٣٤م، عندما هاجم الجيش العراقي الشعب الكوردي بمساعدة بريطانيا، ودمّروا أكثر من (٧٥) قرية. (١٠٠)

فالتدمير لم يقتصر على تدمير القرى ومساكنهم، بل امتد لتدمير مستقبلهم العلمي ودمار التعليم وذلك بغلق المدارس وتعطيل الدوام، وعدم السماح للمدرسين بمزاولة مهنتهم وقطع الأرزاق. (١٠١). ففي عمليات الأنفال دُمِّرَت ٤ آلاف قرية وتم توطين ما لا يقل عن مليون ونصف منهم بالإكراه. (١٠٢)

إن دلالة هذه الكلمة معروفة نوعا ما وقد حافظت هذه اللفظة على مكانتها ومعناها؛ ولكنها من أعمال لله تعالى وفقا للنص القرآني وليس لسلطة حاكمة، فالآيتان السابقتان تشيران إلى أن التدمير يقوم به الله تعالى وهو القادر على ذلك، وهو فعل ذلك لهلاك الشعوب الطاغية. فأرادت هذه الحكومة المستبدة أن تنتزع هذه المقدرة من الله تعالى وتمارسها بطريقتها وتحت إشرافها، والله سبحانه وتعالى استعمل هذه اللفظة لفرعون وأمثاله وليس لشعب مسلم برئ، مثلما حصل في عمليات الأنفال واستخدام الأسلحة الكيماوية. فالدلالة كانت تبين قدرة الله، لكن النظام حاول أن يشابه الله القادر، فحطّت من القيمة الدلالية القوية لتلك الكلمة، وضيّقت دلالة الكلمة بعد ما كانت موسعة.

الحبس العشوائي:

ترد الحبس لغة بعدة معان، منها: حبس إذا منعته عن الحركة فلان حُبْسَة، إذا كان فيه ثقل (١٠٣)، والحبس هو المنع، ومعنى وقفته، ويستعمل في كل موقف واحد أو جماعة. وهو ضد التخلية. (١٠٤) كقوله تعالى: ﴿يَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ﴾ (١٠٥) أي ما الذي حبس العذاب عن الوقوع وجعله محدودا وممنوعا. (١٠٦)

السجن العشوائي والجماعي نوع من أنواع التعذيب، لقمع القومية الكردية، وكان يتضمن حبس جميع الفئات من الرجال والذكور والأطفال والشيخوخ وجميع الأعمار، وبالأخص حبس الذكور وقتلهم، (١٠٧) وذلك للقضاء على قوة القوم وشبابهم وكسر ظهرهم وعزيمتهم، كما حصل في منطقة (بارزان) بعد خسارة السلطة الحاكمة آنذاك في محور حاجي أومران. ولم يقف الأمر عند هذا بل وصل بهم الأمر إلى تشويه سمعتهم وإطلاق عبارات غير لائقة عليهم وتشبيههم بالكفار، مثلما أطلقوا على موتاهم (إحالتهم إلى جهنم) كأنهم كفّار، لتضليل الأمة المسلمة



والإعلام وكسب عواطف المسلمين. (١٠٨) إن عملية القبض العشوائي لم تكن جديدة من نوعها، إذ حصلت العملية نفسها سنة ١٩٦٣م وقبضوا عشوائيا على القومية الكوردية من جميع الأعمار. (١٠٩) لم يكتفوا بالحبس والقتل، بل امتد الأمر إلى إعدام الشباب وعدم السماح لذويهم السؤال حول كيفية الموت أو مكان دفن جثث الضحايا. (١١٠)

دلالة هذه اللفظة تكون للأشخاص الذين أجزموا أو ارتكبوا جُنْحاً؛ لكن في هذه العملية جعلوا الجميع في المستوى نفسه، حيث لم يفرقوا بين المتهم والبريء، بل جميعهم كانوا ضحايا، ورأوا الويل والآهات في سجون الجيش العراقي آنذاك، فغيّروا من دلالتها الواقعية والتي هي المفروض معاقبة المتهم كي يكون السجن مكانا لإعادة التأهيل من جديد؛ لكن وجدنا العكس هنا، حيث أن البريء هو من كان وراء القضبان دون جرم سابق. فكان ذنبهم الوحيد هو أنهم كانوا من غير قومية العرب.

إن حبس المواطنين الأبرياء شمل مجموعة من الأمور الإنسانية، التي توالتها أساليب قمع عدة لإهلاكهم ودمار بنيتهم الجسدية، ومنها التعذيب والتجويع. فالتعذيب أصله من (عذب) وهو بمعنى الإيجاع الشديد، والتعذيب يعني أكثر حبسه في العذاب، فالتعذيب هو ترك المسجون من غير مأكّل ونوم، وثيل بأنه الضرب. (١١١) فلو تمعنا النظر في الآيات القرآنية لرأينا أن العذاب الذي تعهده الله في القرآن الكريم تدلّ على العذاب في الآخرة، لا في الدنيا، وهو - الله - سبحانه وتعالى هو الذي يعذب ويعفو، فالغريب أن السلطة الحاكمة استعملت أنواع التعذيب في سجونهم في سنوات ١٩٨٨ لعمليات الأنفال (١١٢)، من أجل القضاء على القومية الكوردية وانتزاع هويتهم الكوردية بقوة. فاللفظة تحمل في طياتها الكثير، لأنه من أحد أنواع العقاب للكفار في الآخرة، لكن في عمليات القبض العشوائي مارسوا التعذيب والتجويع لأهدافهم النجسة الخاصة بهم.

الملحق: الحقل الدلالي لألفاظ الإبادة الجماعية

نقصد بالحقل الدلالي «مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها» (١١٣) وقيل بأنه: «مجموعة جزئية لمفردات اللغة» (١١٤) وهي محصلة ارتباط الألفاظ مع بعضها ووجود تناسب دلالي وعامل دلالي مشترك بين ألفاظ الحقل. لذلك سوف نستخلص لكم أهم تلك المفردات والكلمات التي حصلت على الحصة الكبرى في استعمالهم من قبل الباحثين، وهذا الحقل نسمّيه (الحقل الدلالي لمفردات الإبادة الجماعية)، وسنذكر ما وجدناه من المصادر حول كل حقل، لإفادة الباحثين في هذا المجال:

حقل الإبادة الجماعية
جينوسايد (١١٥)
الجريمة
القانون الدولي
محكمة الجنايات العليا
العسكر والمعسكر
الجيش
السلطة الحاكمة
عمليات الأنفال (١١٦)
الأسلحة الكيماوية (١١٧)



المقابر الجماعية (١١٨)
وَأَد جَماعى (١١٩)
الرمى بالرصاص الحى (١٢٠)
الحصار (١٢١)
الفرار (١٢٢)
التغيير الديموغرافى (١٢٣)
قطع الأرزاق
الترحيل (التهجير) (١٢٤)
التعريب (١٢٥)
التدمير (١٢٦)
إسكان عناصر عربية
السجن (١٢٧)
المنفى
التعذيب
القمع
التجويع
الحرق (١٢٨)
القتل
تدمير البيئة (١٢٩)
الإعدام (١٣٠)
المفقودين (١٣٢١)
المدنيين السلميين
العقوبة (١٣٢)
نهب الأموال والممتلكات (١٣٣)
الإبادة البايولوجية (١٣٤)
الاعتقال (السجن) (١٣٥)
دمار البنية التحتية (١٣٦)
الإقامة الجبرية (١٣٧)
تغيير الهوية (١٣٨)
الإهانة والتذليل (١٣٩)
الأقلية والأكثرية (١٤٠)
اللزمة (١٤١)
دمار الثقافة والكلتور
زرع الألغام
قمع المعارضة وأصوات الاحتجاجات
التطهير العرقى
دمار الثقافة والكلتور

نتائج البحث

خرج البحث بنتائج عدة حول هذه القضية، وهذا النوع من الجرائم، منها: أن هذه العمليات (الإبادة الجماعية) لا يمكن ممارستها من قبل جماعات أو عصابات ولو كانت مسلحة إذا لم يكن هناك سلطة حاكمية داعمة لها، لذا لا يمكننا أن نقول بأن هذه الجرائم من عمل نظام البعث فقط. ممارسة جميع أنواع الإبادات للقضاء على القومية الكوردية كنوع من التطهير العرقي، لحلهم نهائياً في الساحة الدولية والسياسية، وإنهاء ما يسمى بالشعب الكوردي. إطلاق كلمة (الأنفال) على هذه العملية جرى لتشبيهها بمعركة بدر، في حين لم يتعمقوا في أصل لفظة الأنفال، التي ظهرت لنا أنها لا تدل على الغنائم ولا يجوز معاملتها مثل الغنائم، وهذا الخطأ وقعوا فيه لأسباب، منها: أن هذه اللفظة هي الآية الأولى في السورة، وأنها نزلت في وقت معركة بدر، وأن الآيات التي تتحدث عن الغنائم وردت في السورة نفسها، فكل هذا وقّعهم في هذا الفخ اللغوي، وفي واقع الحال الأنفال أي الممتلكات الباطنية لا يجوز-وفقاً لما ورد في النص القرآني- إلا لله ورسوله. وقد أوقعوا الجنود العسكرية لمعاونتهم في هذا الفخ ومارسوا أقصى أنواع الجرم. جميع أشكال الإبادة الجماعية التي حصلت للشعب الكوردي من الدمار والترحيل والوَأد والمقابر الجماعية، وغيرها من أشكال القمع والتجويع وما إلى ذلك ينافي ما أتى به الدين الإسلامي، في حين هم ادّعوا في بداية العملية أنها عملية الإسلام ضد الكفر من خلال تسمية العملية، حيث أن شعارهم الذي رفعوه يخالف تطبيقاتهم. أغلب مصطلحات أشكال الأنفال والضرب الكيميائي واردة في القرآن الكريم. فعندما تأصلنا في جذورها اللغوية تبين لنا أنها لا تتوافق مع ما ورد في النص القرآني. أغلب المصطلحات طرأت عليها التغيير الدلالي، بشتى أنواعها عدا رُقي الدلالة. فمنها ما توسعت دلالتها، ومنها ما تضيّقت، والبعض الآخر انحطت مستواها الدلالي، وهكذا، ولكن لم نجد من هذه التسميات ما رُقيت دلالتها. على اللغويين تصحيح هذا النوع من المسار الخاطئ من تسمية هذه الجرائم بألفاظ دينية، فالذين حاولوا ربط هذه الجرائم بالدين الإسلامي أعطوا سبباً ضعيفاً كتبرير للهجوم على الأقليات والشعوب المسلمة، للتغيير الديموغرافي على المناطق وإبادتهم نهائياً وهذا يخالف ما ورد في النص القرآني.

الهوامش

- (١) لسان العرب، لابن منظور، ١/ ٣٩٤-٣٩٥.
- (٢) قاموس المحيط، للفيروز آبادي، ١/ ٢٧٩.
- (٣) ينظر: ملخص المصطلح السياسي، مجموعة خبراء، ص ١١٠، وجينوسايدى گهلى كورد، د.مارف عمر گول، ص ١٧.
- (٤) لسان العرب، ٦/ ٤٥٠٩.
- (٥) جمهرة اللغة، لابن دريد، ٢/ ٩٧١.
- (٦) العين: للفراهيدي، ٤/ ٢٥٢.
- (٧) (التحقيق في كلمات القرآن الكريم، لحسن المصطفوي، ١٢/ ٢٣٣.
- (٨) قاموس المحيط، ٤/ ٥٩.
- (٩) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ١٢/ ٢٣٣.



- (١٠) ينظر: العين، ٢٥٢/٤، ومعجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ص ١٠٣٩.
- (١١) ينظر: العين، ٢٥٢/٤، ومعجم الصحاح، الجوهري، ص ١٠٦٠، والمفردات في غريب القرآن، لراغب الأصفهاني، ص ٦٥١، القاموس المحيط، ٢٧٩/١.
- (١٢) لفظة الأنفال بين مفهومها القديم والحديث، ص ٣١-٣٢، وتاريخ الأكراد الحديث، ديفيد مكدول، ص ٥٣٧ - ٥٤٣.
- (١٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٣/٢٦٧.
- (١٥) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ١٢/٢٣٣.
- (١٦) تعريف بالإبادة الجماعية، مارتن شو، ص ١٠-١١، وتاريخ الأكراد الحديث، ص ٥٤١.
- (١٧) المفردات في غريب القرآن، ٥٠٢، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ١٢/٢٣٤.
- (١٨) تغطية الصحافة العراقية لعمليات الأنفال، شيخ صديق، ص ١٦١.
- (١٩) ينظر: المفردات، ص ٥٠١ وما بعدها، ولفظة الأنفال، ص ٢١-٢٢.
- (٢١) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ١٢/٢٣٣.
- (٢٢) ينظر: جريمة العراق في الإبادة الجماعية حملة الأنفال ضد الكرد، ترجمة: عزيز جمال ميرزا، ص ١٣٠، ولفظة الأنفال، ص ٢٤.
- (٢٣) ثابوري لة ئيسلامدا، ناصر السبحاني، ص ٣٢٧، و ص ٤٤٠.
- (٢٤) المصدر السابق، ص ٤٤٠ وما بعدها.
- (٢٥) ينظر: جريمة العراق في الإبادة الجماعية، ص ١٣٠.
- (٢٦) ينظر: دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، ص ١٥٦، والتغيير الدلالي، د. أحمد عارف حجازي، (د.ط)، د.ت، ص ٨٢.
- (٢٧) ينظر: دور الكلمة في اللغة، لأولمان، ص ١٧٩-١٩٢، ودلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، عند حديثه عن توسيع المعنى أو امتداده وتضييق المعنى، ص ١٥٢-١٦٧.
- (٢٨) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ١٢/٢٣٣.
- (٢٩) دلالة الألفاظ، ص ١٣٦.
- (٣٠) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص ٢٤٠.
- (٣١) لسان العرب، ٣/٢٠٦٠، وقاموس المحيط، ١/٢٢٩.
- (٣٢) لسان العرب، الصفحة نفسها.
- (٣٣) جمهرة اللغة، ١/٥٣٤.
- (٣٤) لسان العرب، ٣/٢٠٦٠.
- (٣٥) تاريخ الأكراد الحديث، ص ٥٤١.
- (٣٦) ينظر: تغطية الصحافة، ص ١٦١ و ص ١٦٧ وما بعدها، و ص ١٧٤ وما بعدها، والأنفال والكرد ودولي العراق، شورش حاجي رسول، ص ١٢٢، ولفظة الأنفال، ٢٧، ٢٩.
- (٣٧) لسان العرب، ٣/١٦٠٨.
- (٣٨) جمهرة اللغة، ١/٥٢٠.



- (٣٩) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ٩٢ / ٤.
- (٤٠) لسان العرب، ١٦٠٩ / ٣.
- (٤١) قاموس المحيط، ٣٨٣ / ٣.
- (٤٢) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ٩٤-٩٣ / ٤.
- (٤٣) المصدر السابق، ٩٤ / ٤.
- (٤٤) المصدر السابق.
- (٤٥) سورة قريش، الآية ١-٢.
- (٤٦) سورة يوسف، الآية ٧٠.
- (٤٧) ترحيل قرى إقليم كوردستان العراق، د. سليمان عبد الله ، ص ٤.
- (٤٨) راگواستن- پشدهر وهك نموونه، عمر همزة صالح، ص ١٢٥، و تاريخ الأكراد الحديث، ص ٥٣٨ ومابعدھا.
- (٤٩) لانقصد به التهجير الإجباري بغية حفظهم من كارثة طبيعية تحدث للمنطقة أو للمحافظة على سلامتهم من أي خطر خارجي ومدرك من قبل الحكومة، دون دراية المتهجرين.
- (٥٠) جمهرة اللغة، ١ / ٤٦٨.
- (٥١) قاموس المحيط، ١٥٧-١٥٩ / ٢.
- (٥٢) النتائج الاجتماعية السياسية لترحل الكورد في كوردستان العراق في عهد البعث، مراد حكيم محمد ، ص ٢٣ .
- (٥٣) جمهرة اللغة، ١ / ٣١٩-٣٢٠.
- (٥٤) لسان العرب، ٤ / ٢٨٦٣-٢٨٦٤.
- (٥٥) المصدر السابق، ٤ / ٢٨٦٥.
- (٥٦) المصدر السابق، ٤ / ٢٨٦٦ و قاموس المحيط، ١ / ١٠٢.
- (٥٧) سورة الحجرات، الآية ١٤.
- (٥٨) (لسان العرب، ج ٤ / ٢٨٦٣-٢٨٦٤
- (٥٩) أنتوديمكرافياي باشوري كوردستان، د. عبدالله غفور، ص ٤١.
- (٦٠) نةمني ستراتيحي عيراق وسيكوچكەي بةعسيان، جيا نةبەز، ص ٢١٠.
- (٦١) ينظر: باكتاوكردني رةگەزى كورد له كوردستاني عيراقدا، فرمان عبدالرحمن، ص ٥٤-٥٦.
- (٦٢) ينظر: مؤشرات سياسة التعريب والتهجير في إقليم كوردستان العراق: د. خليل اسماعيل، ص ٢٦، و باكتاوكردني رةگەزى، ص ٥٦.
- (٦٣) ينظر: الكرد في الصحافة العربية، حازم اليوسفي، ٤٣/١.
- (٦٤) لسان العرب، ٤ / ٢٨٦٣-٢٨٦٤.
- (٦٥) ينظر: راگواستن- پشدهر وهك نموونه، ص ١٢٥.
- (٦٦) كوردستان وشورشەكەي، ج. نةبەز، ترجمة: كوردو، ستوكولم، ١٩٨٥، ص ٢٢٤.
- (٦٧) ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، دار الفكر، د. ت، ص ٢٩١ ومابعدھا.
- (٦٨) ينظر: المصدر السابق، ص ٢٩٦.
- (٦٩) ينظر: علم اللغة العربية : د. محمود فهمي حجازي، ص ٢٣٩-٢٤١.



- (٧٠) ينظر: المصدر السابق، ص ٢٧١-٢٨١.
- (٧١) ينظر: العنصرية في الممارسة أو حملات مذابح الأنفال في كردستان - العراق، ص ١٥-١٦.
- (٧٢) باکتاوکردنی رەگەزی کورد، ص ١٣٣.
- (٧٣) لسان العرب، ٦/ ٤٧٤٥، و جمهرة اللغة، ١١٣/١، و التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ٧/ ١٣.
- (٧٤) جمهرة اللغة، ١٠١٩/٢.
- (٧٥) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ٧/ ١٣.
- (٧٦) المصدر السابق، ٨/ ١٣.
- (٧٧) لسان العرب، ٦/ ٤٧٤٥.
- (٧٨) قاموس المحيط، ١/ ٣٤٢-٣٤٣.
- (٧٩) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ٩/ ١٣.
- (٨٠) لسان العرب، ٦/ ٤٧٤٥.
- (٨١) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ٧/ ١٣.
- (٨٢) دور الكلمة في اللغة، استيفن اولمان، ص ١٥٥.
- (٨٣) تاريخ الأكراد الحديث، ص ٥٤٢.
- (٨٤) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ٩/ ١٩٢.
- (٨٥) نقلا عن: المصدر السابق.
- (٨٦) سورة عبس، الآية ١٩-٢١.
- (٨٧) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ٩/ ١٩٤.
- (٨٨) سورة الإنفطار: الآية ٤.
- (٨٩) سورة العاديات: الآية ٩.
- (٩٠) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ٩/ ١٩٤.
- (٩١) ينظر: الكرد في الصحافة العربية، حازم اليوسفي، ١/ ٤٢.
- (٩٢) لسان العرب، ٢/ ١٤٢١.
- (٩٣) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ٣/ ٢٣٣.
- (٩٤) لسان العرب، ٢/ ١٤٢٠.
- (٩٥) جمهرة اللغة، ٢/ ٦٣٨.
- (٩٦) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ٣/ ٢٦٤.
- (٩٧) سورة الشعراء، الآية ١٧٢.
- (٩٨) سورة الأعراف، الآية ١٣٧.
- (٩٩) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ٣/ ٢٦٥.
- (١٠٠) جولانەوێ رزکاری نیشتمانی کوردستان، د. عزیز شەمەز، ص ١١٧.
- (١٠١) ينظر: ئەمەنی ستراتیجی عێراق سێ کۆچکە بەعسیان، ترحیل و تعریب، تبعیث، جیا نەبەز، ط ١، ١٩٨٧، ص ٢٥٧، و جینوسایدی گەلی کورد، ص ٤٠.



- (١٠٢) تاریخ الأكراد الحديث، ص ٥٤٣.
- (١٠٣) جمهرة اللغة، ٢٧٧/١ .
- (١٠٤) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ١٨٣ /٢.
- (١٠٥) سورة هود: الآية ٨.
- (١٠٦) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ١٨٣ /٢.
- (١٠٧) تاريخ الأكراد الحديث، ص ٥٤١.
- (١٠٨) ينظر: ميدل ايست ووج، جينوسايدى له عيراق وپهلاماري ئەنفال بۆ سه‌ر كورد، ترجمة: سيامند مفتي زادة، طبعة ١، السليمانية، ١٩٩٩، ص ١٠٨.
- (١٠٩) ينظر: جينوسايدى گه‌لى كورد، ص ٣٠، وتاريخ الأكراد الحديث، ص ٥٤٢.
- (١١٠) صدی کوردستان، العدد ٣٢، تموز، ١٩٩٠، جريدة الحزب الديمقراطي الكوردستاني - العراق، مكتب لبنان، ص ٣.
- (١١١) المفردات في غريب القرآن، ص ٤٢٥.
- (١١٢) تاريخ الأكراد الحديث، ص ٥٤٢.
- (١١٣) علم الدلالة: أحمد مختار عمر، ص ٧٩.
- (١١٤) «(٢٦٨/١ Semantics, J. Lyons, pp)
- (١١٥) ينظر: نه‌خشه‌ي اداري کوردستاني عيراق، د.خليل أسماعيل، ص ٥٥ ومابعدھا، وباکتاوکردني رەگەزى کورد، ص ١٤٠ ومابعدھا، وجينوسايدى گه‌لى کورد، ص ١٠ ومابعدھا) وغيرها من المصادر.
- (١١٦) ينظر: ميدل ايست ووج، ص ١٢٦، ونه‌خشه‌ي إداري، ص ٥٩ ومابعدھا، و باکتاوکردني رەگەزى کورد، ص ١٣٩.
- (١١٧) كما حصل في مدينة حلبجة سنة ١٩٨٨ وقتل أكثر من (٥٠٠٠) شخص (تغطية الصحافة، ص ١٦١-١٦٢ و ١٧٤ وما بعدھا، و باکتاوکردني رەگەزى کورد، ص ١٣٢، و والأنفال والکرد ودولي العراق، ص ١٢٢).
- (١١٨) تبين من خلال الدراسات أن الحكومة آنذاك قامت بجريمة القتل الجماعي، ودفنهم أحياء في مقابر جماعية (ينظر: تغطية الصحافة، ص ١٦١ ونقلا عن: جينوسايدى گه‌لى کورد، ص ٤٧، ورييازي نوي اوركاني يه‌کيتي نيشتماني کوردستان، عدد (٤) التشرين الثاني ١٩٩١، ص ١.
- (١١٩) نقلا عن: جينوسايدى گه‌لى کورد، ص ٦٩.
- (١٢٠) قه‌سابخانه‌ي کي کوره‌ له زيندانه‌کاني -أبو غريب- د، ص ٣٢-٣٣، ونقلا عن: جينوسايدى گه‌لى کورد، ص ٤٨ وتاريخ الأكراد الحديث، ص ٥٤١.
- (١٢١) جينوسايدى گه‌لى کورد، ص ٤١ و ٦٦.
- (١٢٢) بسبب عقيدة سياسية و جنسية أو عقيدة، أو دين، ينظر: جينوسايدى گه‌لى کورد، ص ١٦١.
- (١٢٣) منطقة كركوك ومحاولات تغير واقعها القومي، د.نوري الطالباني، ص ٣٥ ومابعدھا.
- (١٢٤) ينظر: الهجرة من الريف إلى المدن في العراق، عبدالرزاق الهلالي، ص ١٩ ومابعدھا، ومؤشرات سياسة التعريب، ص ٥٨ ومابعدھا، وميدل ايست ووج، ص ١٠١ و ٥٧١ ومابعدھا، وأقليم کوردستان العراق، دراسات في التكوين القومي للسكان د.خليل اسماعيل، ص ٣٤، ئەمني ستراتييجي عيراق، ص ١٥٤ ومابعدھا، وباکتاوکردني رەگەزى کورد، ص ٣٦، و ص ١٥١، صحيفة کوردستاني نوي (٢٦٨٩) بتاريخ ٢٠-٢-٢٠٠٢.



- (١٢٥) التعريب، جهود وآفاق، د.قاسم سارة، ص ٧ وما بعدها.
- (١٢٦) نه خشه‌ی اداري كوردستاني عيراق، ص ١٦٠، وباكتاوكردي رةگه‌زی، ص ١٣٢.
- (١٢٧) (مثل سجن أبو غريب ونقرة سلمان) ينظر: تاريخ الأكراد، ص ٥٤٢.
- (١٢٨) ينظر: تغطية الصحافة، ص ١٦٠.
- (١٢٩) ينظر: المصدر السابق.
- (١٣٠) ويسمى بالإعدام الجماعي أيضا، ينظر: وباكتاوكردي رةگه‌زی كورد، ص ١٣٢ و تاريخ الأكراد الحديث، ص ٥٤٢.
- (١٣١) نقصد بهم الذين ليس لهم أثر وأنهم كانوا سلميين أي مدنيين، (وباكتاوكردي رةگه‌زی كورد ص ١٣٢، والأنفال والكرد، ص ١٠٤ وما بعدها.
- (١٣٢) ميدل ايست ووج، ص ١٠٨.
- (١٣٣) المصدر السابق، ص ١٦٠، وباكتاوكردي رةگه‌زی كورد، ص ١٣٣.
- (١٣٤) جينوسايدى گه‌لى كورد، د.مارف عمر، ص ٦٠.
- (١٣٥) باكتاوكردي رةگه‌زی كورد ص ١٣٣، وتغطية الصحافة، ص ١٧٧ وما بعدها.
- (١٣٦) ميدل ايست، ص ٥٠، وجينوسايدى گه‌لى كورد، ص ٥٤-٥٥.
- (١٣٧) نة خشه‌ی اداري، ص ١٦٠، و منطقة كركوك ومحاولات تغير واقعها القومي، ص ٥٨.
- (١٣٨) كما حصل في السنوات ١٩٨٨ و ١٩٩١، عندما أمر علي حسن مجيد من الأكراد بتغير هويتهم الكوردية إلى الهوية العربية عن طريق تقديم طلب بسيط، وإلا ستكون عقوبته تدمير بيته وترحيله جبرا، نة خشه‌ی اداري، ص ١٨٢، وكان تعريب الأكراد والترکمان من برامج حكومة بغداد نتيجة لعنصرية عربية، الكرد في الصحافة، ص ٥٠.
- تغطية الصحافة العراقية، ص ١٦١.
- (١٣٩) الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات، مجموعة من الباحثين، ص ١٢، وباكتاوكردي رةگه‌زی كورد ص ٣٩-٤١.
- (١٤٠) كوردو فرة نة‌توة‌یي، د.شفیق قزاز، ص ٥، وميدل ايست، ص ٢٥-٢٦.
- (١٤١) الهجرة من الريف إلى المدن، ص ٦.

ثبت المصادر والمراجع العربية

• القرآن الكريم.

- الأنفال والكرد ودولي العراق، شورش حاجي رسول، مترجمة من قبل مجموعة من المترجمين، حكومة أقليم كوردستان، وزارة الثقافة، السليمانية، ٢٠٠٥.
- تاريخ الأكراد الحديث، ديفيد مكحول، ترجمة: راج آل محمد، دار الفارابي، بيروت-لبنان، ط ١، ٢٠٠٤.
- التحقيق في كلمات القرآن الكريم، لحسن المصطفوي، مركز آثار العلامة المصطفوي، (د.ط)، (د.ت).
- ترحيل قرى إقليم كوردستان العراق، د.سليمان عبد الله، مركز براية‌تي، عدد (١٤)، حوزة يران، ١٩٩٩.
- التعريب، جهود وآفاق، د.قاسم سارة، دار الهجرة، (د.ت).
- تعريف بالإبادة الجماعية - مفهوما وجذورها وتطورها وأين حدثت، مارتين شو، ترجمة: محيي الدين حميدي، الرياض، الناشر العبيكان، ط ١، ٢٠١٧.
- تغطية الصحافة العراقية لعمليات الأنفال، شيخ صديق، كركوك، ط ١، ٢٠١١.



- التغییر الدلالي، د.أحمد عارف حجازي، (د.ط)، (د.ت).
- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء اسماعيل ابن كثير، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٥.
- جريمة العراق في الإبادة الجماعية حملة الأنفال ضد الكرد، منظمة حقوق الإنسان- شرق الأوسط، ترجمة: عزيز جمال ميرزا، وزارة الثقافة لحكومة إقليم كردستان، ط١، ٢٠٠٣.
- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ)، (د.ط)، و(د.ت).
- دراسات في التكوين القومي للسكان، د.خليل اسماعيل، إقليم كردستان العراق، أربيل، ١٩٩٨.
- دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، الأنجلو المصرية، ط٣، ١٩٧٢.
- دور الكلمة في اللغة، استيفن اولمان، ترجمة: كمال بشر، القاهرة، ط١، (د.ت).
- صدى كردستان، العدد ٣٢، تموز، ١٩٩٠، جريدة الحزب الديمقراطي الكوردستاني - العراق، مكتب لبنان.
- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، دار العروبة، الكويت، ط١، ١٩٨٣.
- علم اللغة العربية، د.محمود فهمي حجازي، دار غريب، ط١.
- العنصرية في الممارسة أو حملات مذابح الأنفال في كردستان - العراق، بحث غير منشور، ٢٠٠٢.
- العين، خليل بن أحمد للفراهيدي، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط١.
- فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، دار الفكر، (د.ت).
- قاموس المحيط، محيي الدين الفيروز آبادي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ط)، و(د.ت).
- الكرد في الصحافة العربية، حازم اليوسفي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦.
- لسان العرب، لابن منظور، تح: نخبة من الأساتذة، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، و(د.ت).
- لفظة الأنفال بين مفهومها القديم والحديث، فاتح سةنگاوي، السليمانية، ط١، ٢٠١٤.
- مؤشرات سياسة التعريب والتهجير في إقليم كردستان العراق، د.خليل اسماعيل، أربيل ٢٠٠١.
- المفردات في غريب القرآن، لراغب الأصفهاني، محققة من قبل مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز، ط١.
- معجم الصحاح، اسماعيل بن حماد الجوهري، تح: خليل مأمون شيا، بيروت، لبنان، دار المعرفة، ط٣، ٢٠٠٨.
- معجم مقاييس اللغة، لأبو الحسين أحمد بن فارس، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ط١.
- ملخص المصطلح السياسي، مجموعة خبراء، موسكو، ط٦، ١٩٨٩.
- منطقة كركوك ومحاولات تغير واقعها القومي، د.نوري الطالباني، لندن، ١٩٩٥.
- النتائج الاجتماعية السياسية لترحل الكورد في كردستان العراق في عهد البعث، مراد حكيم محمد، مركز البحوث الاستراتيجية كردستان، ٢٠٠٤.
- الهجرة من الريف إلى المدن في العراق، عبدالرزاق الهلالي- بغداد، ١٩٥٨.
- الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في العالم الثالث، مجموعة من الباحثين، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٩.

المصادر الكوردية والإنجليزية

- ثةمني سترايجي عيراق سى كوجكةي بةعسيان، ترحيل وتعريب، تبعيث، جيانةبةز، ط١، ١٩٨٧.
- ئهتوديمكرايياي باشوري كردستان، د.عبدالله غفور، ط٢، السليمانية، ٢٠٠٠.
- پاكتاوكردني رةگەزى كورد له كوردستاني عيراقدا، فرمان عبدالرحمن، مطبعة حمدي، السليمانية، ٢٠٠٦.



- جولانەوێ رزکاری نیشتمانی کوردستان، د. عزیز شمزینی، ترجمه: فرید اسسرد، طبعه ۲، ۱۹۸۵.
- جینوسایدی گهلی کورد له بهر رۆشنایی نیوده و له تیدا، د. مارف عمر گۆل، آرپیل، ۲۰۰۷.
- راگواستن- پشدهر وهک نموونه، عمر همزه صالح، (د.ت).
- ریبازی نوي اورکاني یه کیتی نیشتمانی کوردستان، عدد (۴) التشرین الثاني ۱۹۹۱.
- سیستمی ئابوری له ئیسلامدا، ناصر السبحانی، مطبعة بهرهم، ط ۱، ۲۰۲۰.
- صحیفة کوردستانی نوێ، (۲۶۸۹) بتاريخ ۲۰-۲-۲۰۰۲.
- قه سابخانه یه کی کتوره له زیندانه کانی - أبو غریب - د/ کوفاری بیهشته نک، عدد ۱۲، آب ۱۹۸۶.
- کوردستان وشورشه کتیی، ج. نه بته ز، ترجمه: کوردو، ستوکولم، ۱۹۸۵.
- کوردو فرة نه ته ووی، د. شفیق قزاز، کوفاری سه نته ری برایه تی، عدد (۱۰) شوبات، ۱۹۹۹.
- میدل ایست ووج، جینوسایدی له عیراق و په لاماری نه نفال بۆ سه ر کورد، ترجمه: سیامند مفتی زاده، ط ۱، السلیمانیه، ۱۹۹۹.
- نه خشه ی ئیداری کوردستانی عیراق، د. خلیل اسماعیل، کۆڤاری سه نته ری لیکۆلینه ووی ستراتیژی، عدد (۳۰) مایس، ۲۰۰۰.

Semantics, J. Lyons, Vol- ۱, Cambridge University Press, ۱۹۹۷.

مصطلحات الإبادة الجماعية - تأصيلًا وتطورًا ودلالة

د. تهلار سالار أحمد

مدرس في جامعة چهرموو

جامعة چهرموو - كلية التربية واللغات / قسم اللغة العربية للناطقين بغيرها

Talar.salar@charmouniversity.org

إن الإبادة الجماعية من العمليات البشعة التي ترتكب ضد الإنسانية على مرّ السنين، وضد الشعوب المضطهدة والشعوب التي ناضلت من أجل حقوقها والحفاظ على قوميتها وكيانها ودينها، وكل هذه الجرائم جرت من قبل السلطة الحاكمة آنذاك والتي تنتمي إليها هذه الشعوب، وبذلك تنوعت أنواع هذه الجرائم واختلفت واصطلحت عليها تسميات مختلفة، فبعض المصطلحات كانت معروفة سابقًا وبعضها اصطُلحت عليها مصطلحات عصرية، هنا ظهرت الحاجة الملحة لبيان المصطلحات والخوض في جذورها التاريخية وبيان هذه المفردات بين القديم والحديث، وكيفية انتشارها وتغيرها وإبراز جميع مدلولاتها. ويتناول البحث المصطلحات التي تخص الإبادة الجماعية في كوردستان العراق من حيث ألفاظها الشائعة وأنواع هذه الجرائم وإنشاء الحقل الدلالي لها، دون الخوض في غيرها، ويحاول البحث جاهدًا الخوض في تحديد دلالاتها سابقًا وحديثًا من خلال استعمالاتها عند أهل الاختصاص.



خطة البحث مكونة من مبحثين وملحق، حيث أن المبحث الأول هو بعنوان (أنواع الإبادة الجماعية)، ومطلبين: الأول: عمليات الأنفال، والثاني: الأسلحة الكيميائية. والمبحث الثاني هو (أشكال من عمليتي الأنفال والأسلحة الكيميائية)، والذي يشمل جميع هذه المفردات (الترحيل والتهجير والتعريب، والوآد الجماعي، والمقابر الجماعية، والحبس العشوائي، والتدمير) وملحقا لهذين المبحثين وهو الحقل الدلالي لمفردات هذه الجرائم. الكلمات المفتاحية: الإبادة الجماعية (جينوسايد)، الأسلحة الكيميائية، جريمة الأنفال، الوآد، الحبس.

Terminology of Genocide - rooting, development and meaning

Talar Salar Ahmed

Lecturer in Charmo University

College of Education and Languages

Department of Arabic Language for Foreigners

Talar.salar@charmouniversity.org

Genocide is one of the crimes against humanity over the years, and against oppressed peoples and those who fought for their rights and to preserve their nationalism, entity and religion, and all these crimes were committed by the ruling authority at the time to which these peoples belong, and the types of these crimes varied and differed. They were given different names, as some of the terms were known previously and some of them were called modern terms. Here, the urgent need to clarify the terms and delve into their historical roots and clarify these terms between the old and the modern, how they change and spread, and highlight all their implications.

The research deals with the terms related to the genocide in Iraqi Kurdistan in terms of its common words and the types of these crimes and the establishment of the semantic field for them, without going into others, and the research tries hard to delve into determining its connotations previously and recently through its uses by the specialists.

The research consists of two sections and an appendix, the first topic is (Types of Genocide), and two demands: Anfal operations, and the second: chemical weapons. The second topic is (forms of the Anfal and chemical weapons operations), which includes all these terms (deportation, displacement, mass infanticide, mass graves, random imprisonment, and destruction) and an appendix to these two topics, which is the semantic field for the vocabulary of these crimes.

Keywords: Genocide, chemical weapons, crime of Anfal, infanticide, imprisonment.